جامعة الزقازيق
كلية الآداب
قسم التاريخ

الصناعات القائمة على الزراعة في العصر الحجري الحديث في مصر

مكتبة أ.د. عبد العزيز صالح
رقم المسلسل ٦٨
رقم تصنيف رسائل

بحث في التاريخ القديم

مقدم من:

جمال عبد العزيز طلبة

معيد بقسم التاريخ - كلية الآداب «فرع بنها» جامعة الزقازيق

لنيل درجة الماجستير في الآداب

م 59

كلية الآثار
المكتبة
مسلسل ٢٨
رقم التصنيف

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / **محمد إبراهيم بكر**

رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الزقازيق

الأستاذة الدكتورة / **ضياء محمود أبوغازي**

مدير عام قطاع المتاحف المصرية «سابقاً»

محتويات البحث

صفحة رقم

تقديم ..... أ

الاختصارات العلمية ..... ه

الفصل الاول :

البيوت التى أسلمت الى العصر الحجرى الحديث فى مصر ١

الفصل الثانى :

مواقع الاقامة والمظاهر الحضارية العامة فى العصر الحجرى الحديث ٤٠

الفصل الثالث

الادوات الحجرية

اشكالها ـ استخداماتها ـ طرق صناعتها ١٠٤

الفصل الرابع :

المساكن والمخازن ١٥٥

الفصل الخامس :

الفخار

اشكاله ـ استخداماته ـ طرق الصناعة ١٨٨

الفصل السادس :

صناعات اعتمدت على النباتات

السلال ـ الحصير ـ الحبال ـ الغزل والنسيج ٢٦٠

الفصل السابع :

الجلود

استخداماتها ـ وطرق الدباغة ٣٣٩

الخاتمة ٣٥٠

المصادر والمراجع والدوريات العربية والاجنبية ٣٥٩

تفسير الاشكال واللوحات ٣٧١

اللوحات ..... ١ ـ ٧

" بسم الله الرحمن الرحيم "

وبه نستعين

تقديم :

ان ما يسعد الباحث أن هذه الرسالة مقدمة عن وطنه مصر ، ومما يزيد من سعادته انها تخص مرحلة هامة من المراحل الحضارية الاولى فى تاريخ المصريين .

وانه لشرف للباحث ان يكون تلميذا للاستاذ الدكتور / محمد ابراهيم بكر والدكتورة / ضياء محمود ابو غازى ، هذان العالمان اللذان قدما ومازالا يقدمان الكثير من اجل مصر والمصريين ، واحقاقا للحق فان هذا العمل وان كان ينتسب فى شكله للباحث ، الا انه ينتسب ضمنا لهذين العالمين ذلك انهما لم يتوقفا عن العطاء الجاد المثمر منذ الخطوات الاولى فيه الى ان ظهر فى شكله النهائى ، والواقع أن الباحث لايجرؤ على تقديم شكره لهما لان القلم لن يستطيع التعبير عما يكنه لهما من التقدير والعرفان لجهودهما .

وجاءت فكرة هذا البحث عندما كان الباحث يعمل تحت اشراف الاستاذ الفاضل الدكتور محمد ابراهيم بكر فى حفائر جامعة الزقازيق فى منطقة تل بسطة بمدينة الزقازيق ، اذ استرعى انتباهه تلك الاثار الهامة التى كشف عنها ومادلت عليه من مظاهر حضارية متقدمة للمصريين فى العصور الفرعونية المختلفة فراودته فكرة البحث عن الاصول الاولى لهذه المظاهر ، وعرض الفكرة على استاذه فقدم له من علمه الغزير المعلومات الكافية والمصادر والمراجع التى يمكن الرجوع اليها فى هذا الشأن ، ومن هنا نبتت فكرة دراسة الصناعات القائمة على الزراعة فى العصر الحجرى الحديث فى مصر .

ومع تقدم العمل بدا الباحث يواجه مشكلات البحث فى عصر ماقبل التاريخ التى كادت ان تثنى عزمه عن الاستمرار فى تناول هذا الموضوع لولا تشجيع استاذيه المشرفين وحبه لدراسة الحضارة المصرية فى عصر ماقبل التاريخ ، وقد كانت ابحاث ومؤلفات الأساتذة الافاضل الاستاذ الدكتور سليمان حزين والاستاذ الدكتور ابراهيم رزقانة والاستاذ الدكتور / محمد النور شكرى ، والاستاذ الدكتور / رشيد الناضورى والاستاذ الدكتور / عبد العزيز صالح بمثابة نورا هاديا استرشد به بين الحين والحين لازاحة الظلام عن كثير من المشكلات .

وقسم الباحث - بعد راى استاذيه المشرفين - البحث الى سبعة فصول :-

فى الفصل الاول قدم الباحث عرضا لظروف مصر الجغرافية ومراحل التطور الحضارى الذى حققه المصريون قبل معرفتهم بالزراعة فى بداية العصر الحجرى الحديث . وهو الفترة موضوع البحث ، وترجع ضرورة تقديم هذا العرض لسببين : الاول ان تغير ظروف البيئة والمناخ فى نهاية العصر الحجرى القديم كان لها اثر كبير فى اكتشاف المصريين للزراعة

والثانى أن معظم ماتوصل اليه المصريون من صناعات ترجع اصولها الاولى الى العصر الحجرى القديم .

وفى الفصل الثانى قدم الباحث عرضا لمواقع الاقامة والمظاهر الحضارية العامة للمصريين فى العصر الحجرى الحديث وذلك من خلال اعمال الحفائر التى تمت فى كل موقع وما انتهت اليه اخر الدراسات فى هذا الشأن ، وفى نهاية هذا الفصل قدم قسطا كبيرا عن نتائج التأريخ بكربون ١٤ ، كما قدم اهم اراء العلماء والباحثين فى شأن تاريخ نشأة الزراعة وتأريخ مواقع الاقامة ، الفيوم أ ومرمدة بنى سلامة والعمرى (حلوان) ودير تاسا والبدارى ، بالنسبة لبعضها البعض .

وفى الفصول من الثالث الى السابع تناول الباحث الصناعات التى جددها او ابتكرها المصريون بعد معرفتهم بالزراعة خلال مرحلة العصر الحجرى الحديث ، وقد حرص فى كل فصل على أن يعقد المقارنات بين ماتوصل اليه سكان كل موقع واخر ولذلك جاءت اعداد الاشكال الموضحة لهذه الصناعات كثيرة اذ وصل عددها الى ١٣٦ شكلا مما زاد فى عدد صفحات هذه الرسالة .

وفى الفصل الثالث تناول الادوات الحجرية من حيث اشكالها واستخداماتها وطرق صناعتها ، وقد قسمها فى كل موقع الى مجموعات طبقا لاوجه استخداماتها ، فهناك أدوات خاصة لخدمة العملية الزراعية نفسها كالفؤوس الحجرية والمناجل والرحى ، وأدوات خاصة بعملية الصيد كرؤوس الاسهم او الحراب واحجار المقاليع ورؤوس المقامع ، وادوات ذات طابع استخدام منزلى كالسكاكين والمكاشط والمحكات والمخارز .

وفى الفصل الرابع تناول المساكن والمخازن وافرد لكل منهما جزءا خاصا ، وبالنسبة للمساكن تعرض لاشكالها والمواد والطرق التى شيدت بها ، وبالنسبة للمخازن تعرض لها من حيث اشكالها واهميتها فى هذه المرحلة المبكرة من الحضارة المصرية ، وفى نهاية كل جزء حرص أن يبين اهمية ماتوصل اليه المصريون فى هذا العصر من خلال مابقى من هذه المظاهر فى العصور التاريخية .

وفى الفصل الخامس تناول الفخار من حيث اشكاله واستخداماته وطرق صناعته وقد اولى الباحث بهذا الفصل عناية كبيرة نظرا لاهمية الفخار المعروفة فى تاريخ حضارات عصر ماقبل التاريخ ، فقسم الاوانى فى كل موقع الى مجموعات من حيث اشكالها واوجه استخداماتها والوانها ،

وتعرض للزخارف بانواعها المختلفة ، كما تناول المصنوعات الاخرى من الفخار كالملاعق والتماثيل وفى نهاية الفصل قدم جزءا خاصا لدراسة طرق صناعته فى حدود امكانيات هذا العصر .

وفى الفصل السادس تناول الصناعات التى اعتمدت على النباتات ، السلال - الحصير - الحبال - الغزل والنسيج ، وافرد لكل منها جزءا خاصا وقد استغرقت دراسة هذه الصناعات جانبا كبيرا بالقياس نظرا لقلة ما ابقى عليه الزمان من النباتات التى تدل عليها فى كل موقع من مواقع الاثار فقد حاول الباحث ان يصل الى ماهية هذه الصناعات من حيث المادة المستخدمة فى الصناعة واشكالها واوجه استخداماتها ، ولذلك جاءت عدد صفحات هذا الفصل اكثر من اى فصل اخر فى الرسالة .

وفى الفصل السابع تعرض للجلود من حيث اوجه استخداماتها وطرق دباغتها ، ونظرا لانه لم يكتشف فى بقايا الجلود بالفعل الا فى مقابر حضارات العمرى (حلوان) ودير تاسا والبدارى فقد جاء هذا الفصل كدراسة للجلود فى هذه الحضارات ، كما جاءت عدد صفحاته قليلة نسبيا .

هذا ويتوجه الباحث بخالص شكره وتقديره الى كل من قدم له المساعدة سواء بالنصح او فى جمع المادة العلمية ويخص بالشكر اعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ بكلية اداب بنها وخاصة الاستاذة الدكتورة / سوسن نصر رئيس القسم والدكتور محمد فهمى عبد الباقى مدرس التاريخ اليونانى والرومانى ، والعاملين بمكتبة وقسم التصوير بالمتحف المصرى بالقاهرة ، جزاهم الله عنى جميعا بالخير .

والله ولى التوفيق .